

البرهان المؤيد

تأويله لك ولا جائز أن ينكشف لمثلك دون أن تأتي سكرة الموت وهو الذي كنت منه تحيد وينفخ في الصور لصعق الخلق ثم ينفخ فيه أخرى لقيامهم ينظرون ماذا أراد منهم الحق ذلك يوم يجمع الكل فتجمع أجزاء الخلق وينشئهم ا D نشأة أخرى كما وعد تعالى ويكون الحشر كله على قدم آدم وعقبه إذ هو أبو البشر وعلى صورته وشكله يجمعون ويحشرون وكذلك إلى أبيهم وأمهم يجمعون خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فهذان أصلان كليان للعالم الإنساني أبا وأما آدم وحواء وبنهما رجالا كثيرا ونساء .

جزأ أولادهم فالإنس إلى آدم وحواء مجتمعون وإليهما ينتسبون وهي الطينة البشرية التي عجنها بيده وخمرها وسواها ونفخ فيها الروح وأسجد لها الملائكة صفا صفا فسجد الملائكة كلهم أجمعون وآدم مقابلهم لأنه نفخ فيه من الروح التي هي من أمر ا .

والنفخ إحداث وجود آدم لم يكن بالروح محدثا وليس ثم قديم إلا ا وحده ولا أقول وصفاته لأن صفاته ليست غيره فأفصلها منه ولا هي هو فأفردها بالذكر دون جعلها له فهي له لا هي هو ولا هي غيره وقد سبق القول فيما هذا سبيله